

كلمة رئيس المحكمة الابتدائية بفاس بمناسبة انطلاق العمل بموقعها الإلكتروني

بشرف كبير واعتزاز وفير أقدم للموقع الإلكتروني الجديد للمحكمة الابتدائية بفاس كحدث تاريخي ذي بعد هام على المستوى المعلوماتي في إطار مسيرة وزارة العدل، ومعها المؤسسات القضائية بربوع المملكة المغربية، للثورة الرقمية التي يعرفها العالم المعاصر، بهذه الكلمة التي تعكس الطفرة النوعية التي شهدتها هذه المحكمة خلال السنوات الأخيرة على المستوى الموضوعي والإجرائي، وأيضاً من حيث الإدارة القضائية، والتي تُوِّجت بإحداث هذا الموقع خلال السنة القضائية الماضية 2009، وذلك بفضل التنسيق القائم، والتعاون الدائم الذي يطبع العلاقة المثالية بين مكونات دار القضاء هذه رئاسة ونيابة عامة من جانب مسؤوليها وقضاؤها وأطر وموظفي كتابة ضبطها.

ويأتي العمل بهذا الموقع الإلكتروني ترسيخاً للمكاسب الملحوظة التي حققها برنامج معلوماتي مندمج يتعلق بتدبير الملفات، والذي عرف انطلاقته الرسمية بتاريخ 26 أبريل 2009 مسيرة لمشروع التحديث الذي استفادت منه المحكمة في إطار برنامج "ميديا"، وقد واكبته محطات تكوين السادة القضاة وجميع العاملين بالمحكمة على المعلومات، ودعم البنية التحتية بالموارد البشرية التقنية اللازمة، وبالتجهيزات الفنية المطلوبة، وذلك بهدف تحديث آليات العمل، وتسريع وثيرة الإجراءات المسطرية القضائية والإدارية، وتيسير سبل تواصل المحكمة مع المتقاضين؛

وهكذا تم تجهيز مكاتب القضاة وكتابة الضبط، رئاسة ونيابة عامة، بالحواسيب والطابعات، وتمكين المحكمة من ملقمات (Serveurs) وموزعات الشبكات (Commuteurs) وجدار الحماية (Firewall) وضابط التيار Onduleurs... إلخ، والعملية جارية لتجهيز مكاتب السادة القضاة بوسائل الربط بالشبكة العنكبوتية لتمكينهم من أداء رسالتهم المهنية على الوجه الأكمل.

وما من شك في أن الموقع الإلكتروني الجديد سيكون فرصة لجميع الأطر القضائية العاملة بالمحكمة الابتدائية بفاس لإغنائه ببحوثهم ودراساتهم واجتهاداتهم القضائية في أفق إحداث مجلة إلكترونية خاصة بابتدائية فاس؛

فهو موقع يتوفر على وسائل الاتصال والربط الإلكتروني تفتح نوافذ على هيكلة المحكمة، وعلى التشريعات والقوانين والاجتهادات القضائية، وعلى نشاطها القضائي وعلى مهنة الدفاع بفاس

وباقى المهنة القانونية والقضائية بالدائرة القضائية لهذه المحكمة بالتعريف بها وبالفاعلين فيها، وعلى الأنشطة الثقافية والعلمية وكافة المستجدات التي تعرفها المحكمة.

كما أن هذا الموقع وسيلة فعالة للوقوف على الخدمات الإلكترونية التي تقدمها هذه المحكمة لفائدة هيئة الدفاع والمتقاضين ولكل من له صفة ومصلحة في دعوى قضائية راجعة بالمحكمة، ولكل من له اهتمام، وذلك بتوفير الإمكانية لهذه الجهات لتتبع مسار الدعوى، والوقوف على مآلها إلى حين صدور الحكم فيها.

بالإضافة إلى هذا الزخم من الخدمات التي يوفرها الموقع الجديد، نجد أنه يعطي فرصة مباشرة لولوج عدة مواقع أخرى لوزارة العدل، ومحكمة الاستئناف بفاس، ومحكمة الاستئناف التجارية بفاس، وللمحكمة التجارية، وهيئة المحامين بفاس... إلخ.

وعليه، فعلاوة على الأهداف التي تم رصدتها بهذه المحكمة، خلال اجتماع الجمعية العمومية المنعقد بتاريخ 14 دجنبر 2007، وهي: 1. عدالة نزيهة؛ 2. عدالة فعالة؛ 3. الرفع من مستوى أداء العمل القضائي؛ 4. تقليص عمر الملفات؛ 5. ضمان جودة الأحكام، سيحقق إحداث الموقع الجديد للمحكمة أهدافا أخرى تتمثل في:

1. تسهيل ولوج العدالة على مستوى المحكمة الابتدائية بفاس، وتواصلها مع محيطها الداخلي والخارجي؛
2. تيسير الوصول إلى المعلومة القانونية والقضائية، وإلى الحقوق الخاصة بكل شفافية ووضوح؛
3. تطوير وترشيد الإدارة القضائية، وحسن تدبير الشأن القضائي؛
4. تبسيط وتسريع مساطر التقاضي، وتحقيق القرب من المتقاضين؛
5. تعزيز ثقة المتقاضين في المؤسسة القضائية... إلخ.

والله ولي التوفيق

بنسالم أوديما
رئيس المحكمة